

إنّهُ عصر البدو.. يا كوفان



للعرّاقَيْنِ، الكوفة والبصرة، وهما من بغداد حتى الخليج، هذا ما يقوله التأريخ، وما سمعت أن
غيرهما كان لهما هذا الاسم.. انه جنوب العراق

...

هذا الجنوبُ اما للاسمِ مِنْ اَلَلَقِ
ضِيَعْتُمُوهُ ببعضِ المالِ والعَرَقِ

...

مزَّ قُتْمُوهُ لِكِي يَعرى بفتنته
فتشبعونَ عيونَ الناظرِ الشَّيْقِ
يا رَاحَـيَتَيْهِ لَكُمْ قد صار حَلايُهُما
دِرِيناً عليه سفيهُ الرأْيِ بالحَمَقِ

...

هذي حُضارتُنَا تشكو بداوتكم
لَمَّا خلطتم حليبَ النوقِ بالمَرَقِ

هذا الفراتُ وهذي دجلةُ فُجِيعَتُ
يا حاملينَ اليها عُقْدَةَ القلقِ
يا ريحَ نَجْدٍ والترُّحالُ علاَّمَكمُ
انَّ الهويَّةَ كَسْبُ الخَيْرِ بالملاقِ

...

هذي اُرومتُننا ، اذهانُننا ورَثَتُ
احلامَ سومرَ والاندياطِ في نَسَقِ
هذي مَنائِرُننا زقُّورةُ رَفَعَتُ
صوتَ الاذانِ مع الافكارِ بالأفُقِ
هذي مَضائِفُننا والهَوِّرُ علاَّمَها
انَّ البَشاشَةَ قبلُ الاكلِ في الطَبَقِ
هذي بَنادِقُننا والحبُّ هَذَّبَها
ومِنَ عليٍّ رَفَتُ عن غَضَبَةِ الحَذَقِ

...

يا للضمائرِ والاحسابِ تدفعُننا
نَحْوَ البناءِ وانتمُ دونما عَرَقِ
يا للوصايا التي ارَّخَتُ سَواعدَنا
عن سَحَقِكمُ غَضَباً في ساعةِ السَّبَقِ

...

يا خَلْطَةً مِن هَوَى نَجْدٍ وانْضَجَها
بعضُ الشَّواذِ وَمَن في العالمِ الدَّبِقِ
لنْ تُدْرِكوا ابداءَ ميزانِ فِكرَتِنا
إنَّنا عليٌّ وانتمُ دودةُ العلاقِ
إنَّنا عَبيرُ رسولِ □ حينَ رَقَى
يا مَن اُمِّيَّةُ فيكمُ كالفتى النَزَقِ

...

سَبِّعُ مَضَتُ عَمَلًا بالألفِ نَحْسِبُها
لا تلتقي ابداءً والهَرَجُ بالطُرُقِ
سَبِّعُ مَضَتُ عَمَلًا والخَيْرُ نَزْرَعُهُ
لا تلتقي ابداءً واللَّحْسُ بالطَرَقِ

سَبِّعْ مَضَاتٍ عَمَلًا وَالْعِلْمَ نَكْتِبُهُ
لَا تَلْتَقِي أَبَدًا وَالْجَهْلُ كَالدَّبَقِ
سَبِّعْ مَضَاتٍ عَمَلًا وَالْدِّينُ نَفْهُهُ
لَا تَلْتَقِي أَبَدًا وَالسَّيْرُ فِي نَفَقِ

...

لَمَّا اتَّيَ هَادِرُ الْإِسْلَامِ قَامَ لَهُ
مَنْ رُؤُوسُ عِلَلَاتٍ وَالْهَامُ فِي الْأُفُقِ
فَطَأُ طَائُوا حِكْمَةً تَلَكَّ الرُّؤُوسَ لَهُ
فَكَانَ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ فَيُضُّ كُلُّ تَقَايَ

...

فِينَا السَّمُوَّ سَبِيلٌ لَيْسَ يُقْنَعُهُ
مِنْ غَيْرِ عِصْمَةٍ مَعْصُومٍ كَمُنْطَلَقِ
لَكِنَّمَا هَوَسُ الْأَعْرَابِ تَخْضَعُهُ
لِلْحَاكِمِينَ صَلَاةُ الرَّقْمِ وَالْعَرَقِ